

الرد على ندوة مونتريال مع حامد عبد الصمد ومحمد المسيح وهشام تيفلاتي ومينا أحادي

هيثم طلعت

معكم السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. فيه ناس طلعا مرة واحدة كده بشعار نريد التنوير - [00:00:00](#)

نريد العلمانية. نريد المفهوم الغربي للحريات. ما هدف هذا المشروع؟ بصراحة ومن غير لف ولا دوران مشروع التنوير في بلاد المسلمين هدفه لدى هؤلاء الناس هو انهم ينقلوا المسلم المعتز بدينه - [00:00:27](#)

معتز بقيمه الى شخص لا ديني الى شخص ملحد. دي خلاصة مشروع التنوير في بلاد المسلمين نسمع حامد يقول ايه ونرجع سوا. كتنويري انا باتنصل واحدس قطيعة مع نصوص جاءت لعصر اخر - [00:00:47](#)

اسست لمجتمع اخر لا يمت المجتمع بصلة انا ابعد بكثير كلنا في هذه القاعة ابعد بكثير مما توصل اليه خالد ابن وليد وعمرو بن العاص وعمر بن الخطاب مدرب غفاري وابو هريرة - [00:01:08](#)

نحن ابعد بكثير من هؤلاء بمعطيات مجتمعاتنا اليوم وليس بنصوص اكل عليها الزمان وشرب. هو ده هدف مشروع التنوير في بلاد المسلمين. احداث قطيعة مع النص الشرعي. ده ليس له مسمى الا الكفر والردة. مشروع التنوير في بلاد المسلمين هو مشروع لتكفير - [00:01:28](#)

المسلمين. واحد تنويري هيقول لك يا عم انت صل براحتك. وصم براحتك. ما فيش علاقة بين الدين وبين التعاملات خارج المسجد هيقول لك انت مش صليت؟ اه الحمد لله تمام. بس خلاص - [00:01:50](#)

هو ده الدين. انك بس تصلي في الجامع وخارج المسجد ما لوش اي علاقة بالدين. عاوزين يجعلوا من الاسلام هندوسيا جديدة. انت مش جلست جلسة تأمل بس خلاص مش انت حسيت براحة نفسية هو ده الدين. يعني الله - [00:02:07](#)

انزل كتبه وارسل رسله من اجل جلسة تأمل تنزر لشمعة تقوم ببعض الصالات طقوسية وانتهى الامر على ذلك. الله عز وجل انزل الدين ليكون مشروع حياة. يتدخل في كل كبيرة - [00:02:26](#)

صغيرة داخل المسجد وخارج المسجد. قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين القضية كلها قضية غائية وجودية تبين هدفك في هذه الحياة. ايات المعاملات والاحكام والقضاء والجهاد والبيوع. كل الايات في القرآن الكريم ستميت اية - [00:02:44](#)

بتتكلم عن علاقاتك خارج المسجد. اين نذهب بهذه الايات؟ قال الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا دي اية للمسجد ولا لخارج المسجد؟ وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. وقال سبحانه - [00:03:08](#)

يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين فاكتبوه. في الاسلام الامر كله لله وقيصر وما ملك عبد لله الدنيا موضوع الدين. لكن دعاة التنوير يريدون احداث قطيعة زي ما قال حامد مع النص الشرعي - [00:03:28](#)

يعني كفر بالنص الشرعي. طيب ما ينفعش نعمل تنوير بمرجعية اسلامية يعني نتقدم علميا نتقدم تقنيا لكن بدستور اسلامي نسمع حامد يقول ايه. فيقول لك ايه بقى التعايش والدولة المدنية ولكن اي واحد يقول لك دولة مدنية ولكن اقفل الباب في وشه وقل له في ستين داهية - [00:03:48](#)

حاجة اسمها دولة مدنية ولكن ما فيش حاجة اسمها دولة مواطنة ولكن اي حد يقول لك دولة مدنية بمرجعية دينية اقفل الباب في وشه وفي ستين داهية ده كلام حامد. اقضاء تنويري. الدولة المدنية التنويرية في مفهوم هؤلاء هي الدولة الملحدة. دولة لا دينية. هو ده - [00:04:10](#)

ده المشروع التنويري في بلاد المسلمين طيب يا حامد بدل اللف والدوران ده. ما تقول ان مشروعك هو تحويل المسلم الى شخص ملحد. اذا كنت انت جريء كما اقول عن مشروعك مباشرة انا مشروعك تكفير المسلمين. والان دعونا نفصح هذا المشروع التنويري. اذا واحد مسلم - [00:04:33](#)

اتبع كلام حامد وصدق كلامه. النتيجة هي اولاً ايقاف العقل. لانه بمجرد الحاده هتقفز اسئلة لا تنتهي في ذهنه. من اين اتيت ماذا بعد الموت؟ ما هي الغاية؟ ما هي الحكمة؟ اسئلة كثيرة لم يتقدم العلم ولا الفلسفة بكلمة واحدة فيها اسئلة لا - [00:04:57](#) يوجد لها جواب الا داخل ميدان الايمان. وصاحبنا اتبع كلام حامد والحد. يبقى النتيجة انه هيجد اسئلة لا تنتهي وسيضطر في مرحلة تالية الى ايقاف السؤال العقلي. وهذه هي المرحلة التي وصل اليها الملحدون المشهورين - [00:05:21](#) بيقول لك انا ملحد وبس. ما تسألنيش انا لماذا هنا او ماذا بعد الموت؟ بيخرسوا السؤال العقلي. فاول نتيجة للتنوير هي ايقاف وفي العقل. النتيجة الثانية لدعاة التنوير هي التبشير باللا شيء - [00:05:40](#)

لان في تصورهم الانسان اتى من اللا شيء. وسيذهب الى اللا شيء. ومهمته في هذه الحياة هي اللا شيء سمة العدمية والعبثية تلوث المفهوم التنويري باكملة. هل ده مشروع يستحق ان تبشر به؟ النتيجة الثالثة للتنوير - [00:05:57](#) هي ان يتحول العالم الى النسبية التامة. كل شيء نسبي ليس هناك قيم مطلقة. اذا كان التنوير من البداية صحيحا فكيف ايها الملحد وجود اشكالات في الدين جعلتك تدعو الى التنوير. النسبية تفقد العالم القيم المطلقة - [00:06:17](#) والتي على اساسها انت انتقدت الدين. وكما قال اخونا ماهر امير قد قيل بلا اله. كل شيء تصبح مباح. لا معنى لظلم ولا لعدل ولا لجد ولا لمزاح. بل يصح القول مني ليست الكلمات عني. هي اثار - [00:06:38](#)

بصوت رشه رف احبال صوتي. وليس هذا الرف طوعا وانما هبت رياح. اعفني هذا الصياح. ليس هذا اللوس شيئا فانت ناف للاله. اذا نفيت الله لن تفهم لا جد ولا مزاح لا صواب ولا خطأ ولا قيمة ولا معنى. اذا انتفى الخالق - [00:06:58](#) انتفى كل شيء وانتفى المعنى. قال ربنا سبحانه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ما ان ترغب عن الملة حتى تسفه معنى وجودك. النتيجة الرابعة ان التنويري يبجد العالم من السحر ومن المعنى ومن الغاية - [00:07:19](#)

في الاخير يقول لك احنا ندعو الى الانسانية. اي انسانية في عالم نسبي بلا معنى ولا غاية. كيف استوعبت قيمك وانسانيتك وان وجودك اولى وافضل واهم من البكتيريا التي في يدك. مفهوم التنوير بمعناه اللاحادي يدمر المعنى - [00:07:38](#) وجودي وتصبح الابداء الشمولية والتنقية العرقية مفاهيم نسبية. لا يوجد ما يمنع منها. يقول ابو التنوير واللاحاد المعاصر دوكنز لا يمكن الدفاع عن الاخلاق على اي ارضية اخرى غير ارضية الدين. داخل عالم التنوير - [00:07:58](#)

الذي يبشر به حامد لا يمكن تخطئة هتلر وده ايضا كلام دوكنز. ما تقدرش تقول ان احراق الاطفال بقنابل النابل شيء سيء داخل عالمك التنويري وده كلام استاذ القانون. طالما ان التنوير بهذه النتائج الكارثية امال لماذا هذا الحرص على - [00:08:18](#) بالتنوير بصراحة ومن غير لف ولا دوران هؤلاء الاشخاص عندهم عقدة نفسية الغرب عنده طيارة واحنا مش عارفين نعمل طيارة. نسيب الدين علشان نبقي زيه. نؤمن بالعبثية والعدمية واللا شيء وننسى جواب اهم اسئلة - [00:08:40](#)

الانسان في هذا العالم علشان نعمل طيارة. نفس الحجة الكفرية اللي استخدمها الكفار دائما مع الانبياء. قال ربنا سبحانه تتلى عليهم اياتنا بينات. قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا - [00:09:00](#) حجة الكفار دائما ان الغرب وان الآخر وان غير المؤمن بيعرف يعمل طيارة. على اساس يعني انك لما تكفر هتتعرف تصنع وتعرف تنتج يا دعاة التنوير. اي امة تقوم على ثلاث ركائز. الركيزة الاولى وهي الثقافة. الدين والعقيدة - [00:09:20](#) الوجودية الركيزة الثانية هي الاخلاق الركيزة الثالثة هي العلم. نحن كمسلمون بفضل الله عز وجل باجماع البشر افضل الالم في

ركيزة الدين. وفي المفهوم الاخلاقي لكننا متخلفون علميا وفي الركيزة الثالثة بالفعل احنا اقل من غيرنا والغرب او الاخر - [00:09:40](#)

اتفاق البشر النهاردة يعيشون احط درجات الثقافة اللي هي الدين والمعرفة والغاية الوجودية ويعيشون احط درجات الاخلاق لا يهتمون بسؤال وجودي واحد. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا - [00:10:04](#)

نصف اطفال الغرب غير شرعيين. سنويا بتحصل عمليات اباداة لاجنة لانها اتت من خارج منظومة الزواج هذه الابادة اكبر بكثير جدا من مجموع عمليات الابادة التي تمت باسم اي دين ولو كان وثنيا عبر كل التاريخ - [00:10:24](#)

بيفرغوا قارات باكملها من البشر من اجل مفاهيم الهيمنة وفتح اسواق جديدة. ادخلوا اعراق بشرية كاملة داخل اقفاص حيوانات باسم البقاء للاصلح ونظرية التطور. امنوا بمفهوم العرق الادنى والعرق الارقى. وان في ناس مكانهم - [00:10:45](#)

فعليا داخل اقفاص الحيوانات. ولولا حالات الانتحار التي حصلت نتيجة هذا الجنون التنويري اللاحادي زي حالة اوتابنجا لبقينا حتى الساعة نؤمن بمفاهيم البقاء للاصلح وادخال البشر اقفاص الحيوانات. المهم ان الغرب بيفتقد ركيزتين اساسيتين. الثقافة والدين التنوير - [00:11:05](#)

عاوزنا نفتقد هاتين الركيزتين من اجل احتمالية تحصيل الركيزة الثالثة. وبعدين التقدم العلمي ما لوش علاقة بالكفر اي واحد يصرف على العلم هيحصل على نتيجة سواء كان مسلم ملحد مسيحي يهودي وبعدين انت عندك النهاردة بتسوانا ناميبيا - [00:11:28](#)

جامبيا موريسوس كلها دول علمانية تنويرية من عشرات السنين ومع ذلك هي من اكثر دول العالم تخلفا وبعدا عن العلم. جنوب السودان بعد انفصالها عن السودان واعلنت انها دولة علمانية تنويرية ليبرالية - [00:11:48](#)

دخلت مباشرة بعد هذا الاعلان عصر المجاعة والمجازر الاهلية. وبعدين الدين لا يفقد العلم. احنا من عام سبعمية وخمسين الى عام الف ومية ميلادية. كنا حصريا المنتج الوحيد للعلم التجريبي على مستوى العالم. كتب الرازي في الطب ظلت تدرس في باريس - [00:12:07](#)

طوال ستميت سنة. ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى كان مصنف عندنا في طبقات الشافعية. جابر ابن حيان مؤسس علم الكيمياء المولود في اخر زمن الصحابة كان من العباد والاهم من كل ده لو ان انسانا عاقلا خير بين طريقة تصنيع طيارة وبين النجاة ومعرفة معنى الوجود - [00:12:27](#)

هixتار طبعا النجاة الابدية. لكن بغض النزر هذا التخيير لا يوجد في الاسلام. مفهوم التنوير لن يصلح في بلادنا الا بين من لا يفهم لا التنوير ولا الدين. هنسمع الان تناقض اخر من تناقضات دعاة التنوير. حامد هيقول لك ما فيش مشاكل اطلاقا - [00:12:52](#)

في اني اسب دينك ولازم تسمح لي باني اسب دينك ومقدساتك وعقيدتك. لكن مش هسمح لحد انه يتعرض حرية الرأي يعني حرية انتقاد اي شيء واي دين واي شخص مهما كان مقدسا - [00:13:12](#)

الذي يتعرض على هذه المادة ليس تنويريا قضي الامر الذي فيه نستفتيان عشان نبقى واضحين حرية العقيدة في الاتجاهين انا وانا لا ديني احارب من اجل حرية المسلم في ممارسة عقيدته في اي مكان على ظهر الارض - [00:13:30](#)

وحين يتعرض مسلم في اوربا للتضييق موضوع عبادة للتضييق اروح انا واقول انا مسلم انه يتعرض مسيحي اروح اقول وانا مسيحي يهودي انا يهودي حين يتعرض ملحد للاضطهاد انا ملحد - [00:13:50](#)

هذه هي الحرية التي اقصدها فكرة التمييز بين حرية التعبير وبين منع الادي. هذه الفكرة لم تطرأ على الذهن البشري الا بعد تبني الالحاد في اي مسلم اي مسيحي اي يهودي يقبل الادي ولا يقبل ان حد يتعرض لدينه او لعقيدته او لمقدساته. وده الشيء - [00:14:06](#)

الذي لا يفهمه الملحد المسلم يعلي عقيدته على الادي الشخصي. لاسف الاصابة بالفيروس الالحادي بتخلي التنويري ما يفهمش البديهيات فالملحد او التنويري بيقبل منك انك تسمح له بانه يتعدى على دينك وعلى الله وعلى الانبياء. لكن في نفس الوقت مش هيتعرض لك - [00:14:28](#)

باي ازي بدني لانهم بينزروا الى الحق الشخصي على انه اعلى واولى من الله ورسله. فالملحد او التنويري او اللادي لا يعظم الا نفسه. ويتجاهل اعظم مطلوب في هذا الوجود. وهو العبودية. لكن بغض النظر عن كل ده فعقلية - [00:14:50](#)

قد يكون الكلام باللسان اخطر من التعدي باليد. في الحروب العالمية نشأت نتيجة اراء منحرفة. الابداء الشمولية نشأت نتيجة افكار البقاء للاصلح والتنقية العرقية. وكما قال ابن تيمية رحمه الله والمحاربة في الدين باللسان - [00:15:10](#)

قد تكون انكى من المحاربة باليد. لكن المضحك ان هو بعد لحظات بالظبط هيبدأ يعترف ان المسلمين بالفعل اعداء. هناك انحسار للتيار الوهابي وقلة تمويل له ويستغرق الامر بعد سنين ولكن لابد ان نستفيد من ذلك - [00:15:30](#)

ماذا علينا ان نفعل يا من نسمي انفسنا مثقفين او تنويريين يا ريت نبطل نخبط في بعض دي هوايتنا المفضلة نسيب الاعداء الحقيقيين الذين يعني يريدون النيل منا ومن رقابنا. طيب ما انت بتصنف الناس اهو المسلم عدو للتنوير والتنوير - [00:15:52](#)

يريد تجييش الناس ضد المسلم. هدف التنوير في بلاد المسلمين هو سب المقدسات وتوهين العقيدة في قلوبنا ناس احنا عندنا مشكلة مع مين في القضايا دي فزروا فزروا مع انفسنا ومع العقيدة - [00:16:18](#)

بصراحة لانه ما دامت مقدسة وتعلو فوق القوانين وهي التي تشرع. التنوير لا يقبلك الا لو اتبعته كاملا وجعلت التنوير هو الاصل ودينك مجرد تابع. مفهوم هندوسي للدين. ما فيش ما فيش ندوات بتتعمل في المانيا حيس اسكن عن التنوير خلاص - [00:16:39](#)

من سبعين سنة بس ادى التنوير في المانيا الى اباداة خمسة في المية من البشر على يد النازي الالمانى من سبعين سنة بس ابيدت حضارات كاملة على يد المانيا. اللحظة النازية اللي انا باسميها دايمًا اللحظة المسالية في النموذج العلماني - [00:16:59](#)

تنويري اللحظة دي نتيجة ايمان هتلر بالدروينية والتطور. فهتلر كان ضروينيا تطوريا ماديا حتى النخاع هتلر كان يحارب المسيحية بشدة واسس لما يعرف بالمسيحية الجديدة علشان المسيحية بتحارب مفاهيم تطويرية وبقاء للاصلح وكل هذه المفاهيم المادية. الابداء الهتلارية يا حامد نشأت في مجتمعك. يقول توم فريمان - [00:17:19](#)

الصحفي الامريكي المشهور وهو من اصل يهودي يقول لو كان المسلمون هم قادة اوروبا في القرن الماضي لما هلك ستة مليون على يد النازي التنويري. وفي الاخير وفي النهاية لا يوجد تنوير الا في الاسلام - [00:17:49](#)

لا يوجد جواب لاسئلتك الوجودية. لماذا انت هنا؟ وماذا بعد الموت؟ الا داخل ميدان الايمان. التنوير الحق هو وتنوير النبوات فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. فكل حضارة ولو امتلأت بكل المصاييح الصناعية طالما انها - [00:18:08](#)

فقط تدعو الى مصالح دنيوية فهي حضارة مظلمة ولو كانت تسمى بمصطلحات تنويرية او علمانية او انفتاحية. قال ربنا سبحانه يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:18:29](#)